[ 413 ] النصرانية واليهودية وعبادة الاوثان والحجارة، وأظهر خلاف قومه، واعتزل آلهتهم، وما كان يعبد آباؤهم، ولا يأكل ذبائحهم، فقال لي: يا عامر إني خالفت قومي، واتبعت ملة إبراهيم عليه السلام وما كان يعبده وإسماعيل عليه السلام من بعده، فقال: وكانوا يصلون إلى هذه القبلة، وأنا أنتظر نبيا " من ولد إسماعيل عليه السلام يبعث، لا أراني أدركه، وأنا اؤمن به واصدقه، وأشهد أنه نبي، فإن طالت بك مدة فرأيته فاقرأه مني السلام، قال عامر: فلما نبئ رسول ا صلى ا عليه وآله أسلمت وأخبرته بقول زيد، وأقرأته منه السلام، فرد عليه رسول ا صلى ا عليه وآله السلام وترحم عليه، وقال: قد رأيته في الجنة يسحب ذيولا (1) رضي ا عنه. وأما ما كان سنة ثمان وثلاثين من مولده صلى ا عليه وآله ففي هذه السنة رأى الضوء والنور، وكان يسمع الصوت ولا يدري ما هو. وأما سنة أربعين من مولده صلى ا عليه وآله ففي هذه السنة قتل كسرى برويز النعمان بن المنذر لغضب كان له عليه، قتله قبل المبعث بسبعة أشهر (2). بيان: قوله: ليحس بنعيم، أي يرى ويعلم أن له ملكا " ونعيما ". والهصر: الجذب، والامالة، والكسر، والدفع، والادناء، وعطف شئ رطب، ويقال: هصر ظهره، أي ثناه إلى الركوع. كرصة العلقة أي كعلقة ارتص والتزق بعضها ببعض، أو التزقت بشئ. وهب أي نهض وأسرع. وفي القاموس: الخضل ككتف وصاحب كل ندى يترشف نداه، واخضأل الشجر كاطمأن واخضال كاحمار: كثرت أغصانها. ليبلعنه بالعين المهملة، غثا بالغين المعجمة، والثأ المثلثة أي وإن كان مهزولا، أو بالتاء المثناة من غت الماء: إذا شرب جرعا " بعد جرع من غير إبانة الاناء عن فمه، وفي بعض النسخ ليبلغنه عنتا "، وهو ظاهر. وقال الجزري: الرضمة واحدة الرضم والرضام، وهى دون الهضاب (3)،

_____ (1) أي يجره على الارض. يقال: جاء يسحب ذيله أي يمشى متبخترا. (2) المنتقى في مولود المصطفى: الباب التاسع فيما كان من سنة خمس وثلاثين إلى سنة أربعين من مولده صلى ا عليه وآله. (3) الهضاب جمع الهضبة: الجبل المنبسط على وجه الارض. وقيل: الجبل الطويل الممتنع المنفرد. ما ارتفع من الارض.

_____